يا عمراه ...

فد عادوا يجتمعون ، وينفضون
وتقرقع آلاف القبلات على الوجنات
وشباب مدينتنا يخصون
هل كان سيحدث .. لو لم يلق الحبل علـــى الغارب
لجواد مجنون
فلنذكر ، فالذكرى قد تنفع
« يا سارية الجبل » ارتد الى الجبل فسقطت بعض
قلاع الروم
لم تظلم فأمنت .. فنمتْ
خفت اذا صليت على عتبات المعبد يتهدم
فخرجت ، وصليت .. فأنشىء تحت الجبهة مسجد
لا تفتم .. فقد حرقوه اليوم
لا تفتـــم
سيكون الدرس الأول عنه ،
وينظم أحد الشعراء ، الجبناء ، رثاء يتقرّر هذا العام
كنت تطوف على الابواب لتستطلع آهات المحزونين
وسمعت الجارية تقول :
والله ، لولا الله تخشى عواقبه
لزلزل من هذا السرير جوانبه
فسألت : الى كم تنتظر المرأة ؟ قالوا لثلاث
فدعوت الفائب ان يرجع ... كيلا يتزلزل مضجع
صاح الأعرابي ، وأنت على المنبر
« تعطينا توبا .. وتخص النفس بثوبين
انك أطول من رجلين »
صحت أبا عبد الله .. لمن .. ؟؟
ثوبي يا أبتاه .. قد أعطيتك اياه
بالأمس التفت الصحفي وقال ...
لجندي : أتقاتل بحماس نادر
فأشار الى كهل ثائر
هذا « ماو » « ينبطح على الارض ويرمي بجواري »
اللـــه .. اللـــه ..
لم يرتفع الخير من العالم يا عمراه
لكن الحجاج الصابغ لحيتـــه بالحنـــاء ليصبح كالاســـد
الوالغ في الدم

حين أراد ينام .. ولا يحلم
خاط الألسن في الاقفاء .. وحطّ صمامات في الآذان
وضع الحراس على النظرات .. على الهمسات
أطلق أسراب الفئران تجوس خلال حقول القمح
جعل الشفتين كقفل صدىء لا يفتح
علمنا ألا نخجل
فالبنت تبيع بكارتها ــ من أجل قروش ــ للغرباء
وينام الاطفال بماسورات الماء
في اليوم الخامس : حين غزانـــا الهكسوس ، وقفنـــا
مذهولين
ما اختلجت عين
ومضينا نتساءل : هل حقا ما هو آت .. آت
وسمعنا كلمات الوطن ، الشرف ، القرآن ، التوراة
لم نفهم شيئا نحن الناس الأموات
كنا مشدوهين .. نطيل الى اللاشيء النظرات
ما مر بذهن أن سليمان ــ كجبار ــ مات
والخيل الورقيـــة سقطت ، وتعفـــرت الرايات ..
البالونات
لا شيء غريب .. هذا ما تفعله سنوات القحط ..
من يزرع آلاما .. لا يحصد غير الأنات

القاهرة
كيلاني حسن سند